الفصل الأول

المقدمة

١- تقديم.

٢- مشكلة البحث وأهميته.

٣- أهداف البحث.

٤- تساؤلات البحث.

٥- المصطلحات المستخدمة في البحث.

١ - تقديم.

نظراً لأهمية التربية الرياضية في العصر الحديث، والازدياد المتواصل في الحاجة اليها، لذا فقد أصبح الاستناد إلى الحقائق والمبادئ العلمية في برامجها وأنشطتها سمة من أهم السمات التي تميز تلك البرامج والأنشطة، ولقد استعان العاملون في ميدان التربية الرياضية بالأسلوب العلمي في إدارتها ومعالجة الكثير من قضاياها وحل مشكلاتها وتنظيم أنشطتها و لم تقتصر في ذلك على بعض الفروع، بل طرقت كل الإتجاهات وأخذت بكل فروع المعرفة التي رأت أن أسسها تفيد في تطوير أنشطتها، فأخذت من علم النفس وأصول التربية وعلم الاجتماع والتشريح وعلم وظائف الاعضاء والصحة والميكانيكا الحيوية وعلم الحركة، فكان لزاماً في هذه النهضة العلمية أن تلجأ إلى التنظيم والإدارة كعلم وفن لإدارة وتنظيم مختلف الأنشطة الرياضية على أحدث الأسس والنظريات العلمية (٤٦ : ٢١).

والتخطيط عنصر أساسي من عناصر الإدارة وله أولوية على جميع عناصر الإدارة الأخرى. إذ لا يمكن تنفيذ الاعمال على خير وجه دون تخطيط لها، ويعتبر التخطيط في التربية الرياضية ضرورة حتميه فعن طريقه يمكن معرفة المشاكل المتوقع حدوثها، والعمل على تلافيها أو الاستعداد لها قبل حدوثها، فالتخطيط هو العملية اللازمة لاكتشاف المشكلات ودراستها والعمل على حلها قبل تفاقمها.

كما تتوقف عملية التخطيط في المجال الرياضي على حسن استخدام الموارد المتاحه المادية والبشرية وهذا لا يتأتي الإ عن طريق إتباع الأسلوب الأمثل، وذلك عن طريق تحديد القدر المطلوب من الموارد والفترة الزمنية التي تستغرق في التنفيذ، حيث أن التخطيط يهتم بتوفير الإمكانات اللازمة للعمل، وطرق الحصول عليها والتنسيق بين الاعمال المختلفة المتعلقة بالهدف (٤٦ : ٤٢).

ويجب على المخططين في مجال التربية الرياضية مراعاة مايلى :

١. ضرورة إشراك المستويات الإدارية المختلفة في صياغة أهداف التربية البدنية والرياضة وخاصة في المستوى التنفيذي.
٢. مناسبة برامج التربية البدنية والرياضة وأنشطتها مع الإمكانات المادية والبشرية.
٣. مناسبة خطة وأنشطة برامج التربية البدنية والرياضة لميول ورغبات المتعلمين، وأن تتصف الخطة بالشمولية والاستمرارية والتتابع.
٤. وضع خطة زمنية لبرامج وأنشطة التنفيذ.
٥. الصقل المستمر والعمل على زيادة الوعي التخصصي للمعلمين.
٦. التقويم المستمر للبرامج ضماناً لتحقيق الأهداف أو تطوير المناهج والبرامج (٥٠ : ٤٥).

أن التخطيط في المجال الرياضي خاصة في المستويات الإدارية العليا يجب أن يكون تخطيطاً أستراتيجياً، بمعنى شموله على ترتيب الأفكار، ووضع الخطط وتحديد سياسات الإجراءات التنفيذية التي تمكن من إحداث تغيير إيجابي يشمل كل مكونات المنظمة الرياضية وفقاً لأهدافها وأنطلاقاً من فلسفة وتوجهات الدولة، وذلك من خلال التنسيق بين عمل المنظمة وكل المنظمات الأخرى بما يراعي ظروف الحاضر وتطلعات المستقبل (٥٠ : ٢٧).

٢ - مشكلة البحث وأهميته.

يمر مجتمعنا المعاصر بنهضة واسعة في جميع المجالات والميادين، وتتميز هذه النهضة بأنها تقوم على أساس العلم والدراسات الميدانية الهادفة؛ ويعتبر النشاط الرياضي أحد المجالات التي تناولها البحث العلمي أخيراً لما ظهر من أهميتها في بناء الفرد والمجتمع بناءاً متكاملاً.

ولقد شهدت التربية الرياضية مع نهاية عقد الثمانينات تطوراً ملموساً في قابلية الأفراد وقدراتهم، وأمكانات الممارسة ومجالاتها، حتى غدت ضرورة ملحة لأفراد المجتمع من الجنسين - الذكور والاناث- على اختلاف أعمارهم.

ومواكبة لهذا التطور الذى يشهده المجتمع البحريني في مجال التربية الرياضية، حرصت وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين على تطوير الرياضة المدرسية وتحديثها تلبية لاحتياجات الطلاب وميولهم ورغباتهم، ومن أهم ما يتميز به المجال الرياضي هو ذلك التفاعل الاجتماعي المرتبط بممارسة الرياضة والذى يسأهم في تعديل سلوك الفرد في الاتجاه المرغوب، وخلق المواطن الصالح عن طريق تهيئة المناخ الملائم وتكوين إتجاهات إيجابية لدى الأفراد نحو المجتمع الذى يعيشون فيه، ووفقاً لهذا المفهوم فإن المدرسة تعنى بتربية النشيء تربية صحيحة متزنه، تشمل أنواع النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي، كل حسب قدراته وميوله، جاهدة أن ترفع مستوى الحياة المدرسية إلى الحد الذى يجعل من المدرسة بيئة تربوية صالحة، وتسعى مخلصة في أن تصبح المدرسة مصدر إشعاع يمتد نورها إلى المجتمع الخارجي، وعليه يعتبر مجال التربية البدنية والرياضة من انجح مجالات التربية تأثيراً في الأفراد وترتبط أهدافه بالأهداف التربوية إلى حد كبير، حيث تترجم هذه الأهداف إلى ممارسات واقعية ملموسة تصبح فيما بعد عادات متأصلة لدى الفرد (١٠٧ : ٥) .

وحتى تتمكن التربية البدنية والرياضة من تحقيق أهدافها المنشوده لابد من إتباع الاسلوب العلمي في تنفيذ أنشطتها، وهذا يستلزم ضرورة الاهتمام بعمليات التخطيط الجيد والتنظيم والتوجيه والمتابعه من خلال سياسات واجراءات علمية موضوعه تحدد الإطار العام للعمل (٥٠ : ٢٥).

وفي ضوء ما تقدم، تحاول المدرسة البحرينيه أن تنهض بمهمة شاملة بمجال الرياضة المدرسية التي تمثل أساس النهوض بالرياضة في المجتمع بحيث تمتد رعايتها للتلاميذ والتلميذات إلى خارج نطاق غرفة الدرس، مما يساهم في عمليات الإعداد المتكامل للتلاميذ سعياً لتحقيق الاهداف التربويه المنشودة.

ولقد أصدرت وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين في العام الدراسي ١٩٩٧/٩٦م وثيقة "التوجهات الاساسية لتطوير التعليم في المرحلة القادمة" والتي أقرها مجلس الوزراء الموقر عام ١٩٩٥ والتي من خلالها استلهمت الباحثه فكرة بناء إستراتيجية جديدة للنهوض بالرياضة المدرسية بدولة البحرين لتتمشى مع التوجهات الاساسية التي أنبثقت عن تلك الوثيقة، في محاولة من الباحثة لأن يكون هذا الموضوع هدفاً اساسياً لدراستها.

وتعتبر وزارة التربية والتعليم هى الجهة المنوطة بتوجيه النظام التعليمي في دولة البحرين، حيث تتولى الوزارة رسم سياسة التعليم داخل الأطار الذى تحدده الدولة ومن ثم فإنها تقوم بالأشراف على سير العملية التعليمية وتحديد معايير الجودة في عمليتي التعليم والتعلم، كما تتعاون الوزارة مع الهيئات والمؤسسات العامة الاخرى من اجل تنمية وتطوير التعليم وربطه بحاجات الفرد والمجتمع (١١٠ : ١).

وتتبع إدارة التربية الرياضية والكشفية والمرشدات وزارة التربية والتعليم كأحد الإدارات التي تقوم بتنفيذ سياستها التربوية لتحقيق احتياجات ومطالب المجتمع المستقبلية، تلك الاحتياجات والمطالب التي يرى "كوفمان Koufman وستفلبيم Stafflebeam" (١٩٨٠) أنه يمكن جعلها اهدافاً في اطار استرايتجية لتطوير نظام التربية الرياضية بحيث تصبح غايته الكبرى تربية الانسان وإعادة بنائه بالشكل الذى يحتاجه المجتمع (١٢٥ : ١٢٣) .

وتنطلق مشكلة الدراسة الحالية من واقع العمل الميداني للباحثة كرئيسة قسم التربية الرياضية بوزارة التربية والتعليم بدولة البحرين ولإيمانها بأهمية تطوير الرياضة المدرسية بأسلوب علمي هادف عن طريق وضع إستراتيجية تصل ما بين التخطيط التربوي والعمل الميداني، حيث يرى "كوزيك Gusick" ١٩٩٢ انه لضمان الإفاده الحقيقية من برامج التربية الرياضية ومن جهود العاملين فيها بصورة جادة في بناء الإنسان يجب توافر عناصر رئيسية تتمثل في القيادة التربوية الواعيه، ووجود إستراتيجية للتطوير، وتوافر الميزانيات الكافية (١٢٢ : ٤٣) .

ومما سبق يمكن التوصل إلى ان تطوير الرياضة المدرسية في كافة جوانبها يتطلب إعداد إستراتيجية لهذا التطوير وفقاً لاحتياجات المتعلم وإحتياجات المجتمع الذى يتطلع إلى آفاق مستقبلية اكثر تطوراً، ومما أن أحد أهداف الدولة في المرحلة الحالية هو زيادة الاهتمام برعاية الطفولة والشباب والاهتمام بتربية

الفرد، لذا تكون محاولة وضع إستراتيجية للرياضة المدرسية تدعيما للدور الحيوى الذى تسعى اليه الدولة لتحقيق أهدافها لمواجهة التغيرات الاجتماعية والتحديات التى تواجه المجتمع البحريني داخـــل الوطـــن وخارجه ، وفي إطار الدور المتميز الذى يتوقعه المجتمع من النظام التربوي بعامة ومن الرياضة المدرســـية بخاصة، تأتي أهمية هذه الدراسة.

٣ – أهداف البحث .

يستهدف البحث بناء إستراتيجية متكاملة للرياضة المدرسية بدولة البحرين من خلال التعرف على الجوانب الاساسية التالية-

١. الفلسفة التربوية والأهداف والإطار القيمي للرياضة المدرسية بدولة البحرين.
٢. الهيكل التنظيمي – الإداري والفني – المسئول عن الرياضة المدرسية بدولة البحرين.
٣. إتجاهات المناهج المدرسية وسبل تطويرها .
٤. القيادات التربوية المنوطه (اعدادها وكفاياتها المهنيه والشخصيه).
٥. الإمكانات والتسهيلات وكيف يمكن تحسينها.
٦. وضع التصور المقترح في صورة استرايتجية متكاملة مستقبليه للرياضة المدرسية بدولة البحرين.

٤ – تساؤلات البحث .

١. ماهي الفلسفة التربوية التى تتمثل في اهداف الرياضة المدرسية بدولة البحرين؟
٢. ماهو الهيكل التنظيمي الإداري والفني المسئول عن الرياضة المدرسية بدولة البحرين؟
٣. ما هي إتجاهات المناهج المدرسية وسبل تطويرها؟
٤. ماهي القيادات التربوية المنوطه (اعدادها وكفاياتها المهنية والشخصية)؟
٥. ماهي الإمكانات والتسهيلات الخاصة بالرياضة المدرسية بدولة البحرين؟
٦. ماهو التصور المقترح لإستراتيجية النهوض بالرياضة المدرسية بدولة البحرين؟

٥ – المصطلحات المستخدمة في البحث .

– **الإستراتيجية Strategy :**

هي خطة شاملة محددة للأهداف، تعتمد على البحث العلمي والدراسة وتكون ملائمة للامكانات والبرامج والمواد المتاحة، تعمل على التغلب على الصعوبات والمعوقات المحيطة وفق متطلبـــات العصـــر لتامين الوصول للأهداف المستقبلية (١٨ : ٥) .

- المنهاج المدرسي :

هو كل ما تتيحه المدرسة من خبرات وأنشطة ليتفاعل معها التلاميذ بتوجيه القيادات المتخصصة، لكي يحدث النمو وتعديل السلوك لمواجهة متطلبات الحاضر والمستقبل تحقيقاً للأهداف التربوية المرسومة (٨٢ : ١٤١) .

- **الإمكانات المادية :**

هي الخامات والأجهزة والمساحات والميزانيات التي توظف بحيث تمكن القيادات من تنفيذ البرامج وتحقيق الأغراض التعليمية (٦١ : ١١٠) .

- **الإمكانات البشرية :**

وهي القيادات المؤهلة المنوطة بتنفيذ برامج التربية الرياضية سواء كانت مدرسين - مشرفين - مدربين - اداريين (٦١ : ١١٠) .

- **الرياضة المدرسية : (تعريف إجرائي)**

هي أنواع الأنشطة البدنية والألعاب الرياضية التي يمارسها التلاميذ خلال درس التربية الرياضية والأنشطة خارج الدرس، والتي تهدف إلى الارتقاء بقدرات التلاميذ عقليا وبدنياً ونفسياً واجتماعياً.